إشكالية الترجمة في علوم الإعلام و الاتصال بين المشارقة و المغاربة

بن عمـــــــار سعيدة خيرة ، جامعة مستغانم ، الجزائر

ملخّـــــص

تتناول هذه الدراسة موضوع الترجمة التي تعتبر أداة للتواصل الثقافي يتم من خلالها نقل وتبادل العلوم والمعرفة من حضارة إلي أخرى ، ويعتبر ميدان علوم الإعلام والاتصال الأكثر حاجة إلي ترجمة ما ينتج من رصيد معرفي غربي نتيجة التطورات الهائلة لتكنولوجيات المعلومات والاتصال وتطور إشكالات البحوث العلمية حولها ، حيث سارعت الدول الغربية إلي البحث في تأثيرات التكنولوجيات على المستوى النفسي والاجتماعي للأفراد ، وبدت الدول العربية بحاجة أكثر إلي الترجمة لمسايرة الركب الحضاري والعلمي ممّا خلق تباينا واختلافا في ترجمة بعض المصطلحات الهامة في حقل الإعلام والاتصال وهذا يعود إلي الترجمة ومشاكلها وكذا إلي اختلاف المصادر في الترجمة وهذا ما سنتحدث عنه في هذه الدراسة مع تقديم بعض النماذج والأمثلة عن أكثر المصطلحات تباينا في ترجمتها في حقل علوم الإعلام والاتصال .

الكلمات المفتاحية : الترجمة ، الإعلام ، الاتصال ، المشارقة ، المغاربة ، البحث العلمي .

Abstract

This study is about the translation which is the main tool for the exchange of thoughts between various nations with different cultures. The field of media and communication require this tool because of the progressive expansion and flourischment outside the great maghreb and its impact both on psychological and social status of the induvidual. The task of translation in the arabic world is facing difficulties towards translation because of many used sources.

That is what we are going to illustrate then to clarify some models and concepts already translated among the orientale as well as the Great Maghreb.

Key words :

Translation, media, communication, orientale, Maghreb, scientefic research.

الإشكاليـــــــة:

نتيجة التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحاصلة في العالم اليوم ، وهيمنة دول الشمال على دول الجنوب ، في إطار العولمة ، في جميع المجالات خاصة المعرفية منها ، جعل الدول العربية بحاجة ماسة إلى ترجمة كل ما يصدر عن الدول الغربية من تراث وإنتاج معرفي حتى تتمكن من مواكبة العصر ومسايرة الركب الحضاري والمعرفي والعلمي . فغالبا ما تتجه هذه الدول غير المنتجة للمعرفة والعلوم إلى ترجمة الرصيد المعرفي الغربي ، فالترجمة تعتبر نشاط لا بّد منه لاستمرار عملية التواصل والتعارف البشري ، وباعتبارها كذلك وسيلة للمثاقفة والنقل الحضاري العام بين الأمم ، وكذا لمـّا لها من أهمية في تطوير البحث العلمي ومساهمتها في تقارب وجهات النظر وتحديد وتصحيح مسار ومستقبل الدراسات على المستوى المحلي والعالمي.

ومن بين المجالات الهامة اليوم في العلوم الإنسانية والتي هي بحاجة أكثر إلى الترجمة ، مجال علوم الإعلام والاتصال الذي يعتبر حقلا جديدا وخصبا في ميدان العلوم الإنسانية لا زالت الأبحاث قائمة فيه لحد الساعة وذلك نتيجة تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال وظهور ما يسمى بالإعلام الجديد في مواقع للتواصل الاجتماعي ، وكذا تسابق الدول الغربية إلى الاهتمام بكل أنواع وأشكال الاتصال التي ظهرت مع هذه التكنولوجيات وكذا جميع التغيرات النفسية والاجتماعية التي تحدثها هذه التكنولوجيات على الفرد والمجتمع .

ومع اتجاه دول العالم العربي إلى استخدام هذه التكنولوجيات والتأثر بها فالباحث العربي بحاجة إلى ترجمة ما تنتجه الدول الغربية من أبحاث و دراسات في هذا الميدان لكن انقسام دول العالم العربي إلى المشرق العربي و المغرب العربي أحدث هذا انقساما أيضا على مستوى الترجمة بفعل اتجاه كل دولة إلى ترجمة ما تنتجه الدولة الغربية التي تتبعها هذه الدولة العربية فنجد اتجاه دول المشرق العربي إلى ترجمة ما ينتج عن الدول الانجلوسكسونية ، في حين تتجه دول المغرب العربي إلى ترجمة والاهتمام بالإنتاج الفرانكفوني، و طبعا هذا راجع لعوامل تاريخية سياسية استعمارية.

هذا الانقسام في التوجه أحدث تباين و اختلاف في الرصيد المعرفي و الثقافي المترجم إلى العربية بين الاتجاهين المشرقي و ألمغاربي، و أثر هذا جليا على البحث العلمي العربي في علوم الإعلام و الاتصال لمـّا أصبح يواجه الباحث العربي من صعوبات في توحيد استخدامه للمصطلحات و خاصة الباحث ألمغاربي الذي يعاني دائما من نقص المراجع في هذا الحقل و بالتالي يتوجه إلى الإنتاج المعرفي المشرقي و الذي لا يجد فيه ما يتوافق مع معارفه البحثية الإعلامية و الاتصالية.

ويمكن تحديد هذه الإشكالية في سياق التساؤلات التالية:

_ فيما تكمن أهمية الترجمة في البحث العلـــــــــــــي؟.

_ ما هي الصعوبات والمشاكل التي تواجه الترجمة إلى العربية؟.

_ ما هي المصطلحات الإعلامية المترجمة التي تعرف اختلافا بين دول المشرق العربي و المغرب العربي؟.

تشكل هذه الأسئلة الناظم الإشكالي لمقالتنا هذه ، كمّا تشكل المحور الأساسي لهذا المقال حيث سنقوم بمحاولة تقديم إجابات واضحة عن أبعاد هذه الإشكالية.

1 - في مفهوم الترجمـــــة :

تعتبر الترجمة نشاط إنساني و فعل ثقافي وجد بوجود الإنسان و لها أهمية بالغة في الحياة الإنسانية باعتبارها تساعد على تعارف الأمم و الحضارات و تقارب وجهات النظر بينها، كمّا تساهم في خلق طريق للاتصال بين الشعوب و كذا المساعدة على استمرارية هذا التواصل بينـــــهم.

أ.التعريف اللغوي للترجمة:

مادة الترجمة ترجع إلى الفعل الرباعي «ترجم» و هو بمعنى بيان الكلام و توضيح معانيه و جعله بسيطا و يسيرا مفهوما، فتكون الترجمة بمعنى التوضيح و التفسير و التبيين، تقول ترجم كلام غيره أو عن غيره بمعنى نقله من لغة إلى أخرى، و الترجمان هو المفسر للّسان، نقول ترجم يترجم ترجمة، كمّا أن للترجمة معنى يفيد السيرة و الحياة، نقول ترجمة فلان بمعنى سيرتّه الذاتية و جمعها تراجم.[1]

أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي للترجمة:هي:»نقل معاني نص من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة الدقة و الأسلوب، و يتطلب ذلك فهم النـــــــــص الأصلي و التعبير عن المحتوى والأسلوب بلغة أخرى، فالمترجم يجب أن يتقن اللّغتين المترجم منها و المترجم إليها».[2]

بالإضافة إلى هذا التعريف يجب المحافظة في الترجمة على روح النص المنقول، «فإذا كانت الكلمات هي التي تشكل اللّبنات التي يتكون منها البناء اللّغوي فان القواعد اللّغوية هي القوالب التي تصاغ فيها الأفكار و الجمل و روح المترجم و أسلوبه في التعبير و مواهبه الكامنة فيه و خلفيته الثقافية هي التي تميز الترجمات المختلفة لنفس النص».[3]

ب.الترجمة في مدلولها الثقافي و الحضاري :

الترجمة عمل ثقافي ينتج عنه تثاقف طويل الأمد على صعيد الأفراد و الجماعات و هي تعبر عن أبعاد حضارية قابلة للتعميم و الانتشار عبر تفاعل للثقافات في إطار من العلاقات المبنية على التبادل الثقافي الحر و الإبداعي بين مختلف الشعوب و القوميات، فالترجمة عامل مساعد في عملية التثاقف بين الشعوب كما تسهل عملية التفاعل بين الأفراد و الجماعات.

2 - تاريخ الترجمـــــة:

يعود تاريخ الترجمة إلى تاريخ الوجود البشري، فالإنسان لطالمّا كان بحاجة إلى الترجمة نتيجة المبادلات و النشاطات التجارية التي كانت قائمة قديما، فأي حضارة لا يبدأ تكوينها من و لا شيء بل تعتمد على مخلفات الحضارات السابقة و بالتالي فهي دائما بحاجة إلى الترجمة و

ذلك نتيجة اختلاف الألسن البشرية تنّوعها.

قام هذا النشاط الكثيف (الترجمة) خلال القرنين الثامن و التاسع الميلاديين بدور رائد في المحافظة على نتاج الثقافة القديمة الإغريقية تحديدا و نقل هذه الثقافة من الشرق إلي الغرب و قد أسهمت بصورة أساسية في تكوين عصر النهضة في أوروبا و بتعبير أكثر دقة في تطور الحضارة الكوكبية الحديثة.

أجمع الباحثون على أن موضوع الترجمة لم يعرف انطلاقة فعلية حقيقية إلا إبان العصر العباسي في بغداد من خلال الفرس، تحت رعاية الخليفة المأمون الذي أنشأ بيت الحكمة و كان يكافئ المترجمين وزن ما يترجمون ذهبا، وقتها ازدهرت الترجمة خاصة في القرنين الثاني و الثالث للهجرة، فكان انتشار هذه المنظمة في العصر العباسي و قبل ذلك كانت المرحلة الأولى من بداية خلافة الخليفة منصور عام (753م) إلى نهاية خلافة هارون الرشيد (909م) و تميزت بترجمة كتب الطب و الفلك، ثم المرحلة الثانية (893م_913م) و تميزت بترجمة كتب الرياضيات و الفلسفة و المنطق ثم المرحلة الثالثة و كانت بدايتها عام (913م) و تميزت بترجمة الكتب في مختلف العلوم و الفنون و الآداب.[4]

كان المنطق الإغريقي يعرب في بادئ الأمر من الفارسية ثم السريانية قبل أن يترجم مباشرة من اليونانية و قد كان عهد المأمون يعد العصر الذهبي للترجمة في الإسلام فتمت ترجمة بعض مؤلفات أفلاطون و أرسطو و بطليموس و غيرهم من الفلاسفة و الأدباء و ترجع أسباب ازدهار الترجمة في هذا العصر إلى اختلاط العرب بالأعاجم و سكان العراق و الشام و مصر، حيث ظهرت حاجة الدولة و المجتمع و الأفراد إلى علوم الطب و الفلك و الحساب و غيرهم فمالوا إلى نقلها ممّن سبقهم من ألأمم و وجدوا في ترجمتها إلى العربية إعجابا بها و حرصا على معرفتها[5] فنتيجة اهتمام العرب بالعلوم حينها تم اللجوء إلى الترجمة و ما ساعد على ذلك هو ما قام به الخليفة المأمون من تشجيع و تحفيز للمترجمين و مكافئتهم ماديا حيث أصبحت الترجمة تمارس فرديا أو ضمن فريق عمل.

ومن أبرز هؤلاء المترجمين «حنين ابن اسحق» الملّقب بمعلم المترجمين في الإسلام و الذي هيمنت مدرسته على الساحة طوال القرن 9 ميلادي و ترجم غالبية النصوص عن اليونانية[6] كان حنين يترجم بنفسه و يشرف على جماعة تعمل بإرشاده حيث يذكر المستشرق مايرهوف ان حنينا ترجم الى السريانية من كتب جالينوس خمسة و تسعين كتابا و ترجم إلى العربية منها تسعة و ثلاثين و أصلح ما ترجم تلاميذه و أصلح معظم الخمسين كتابا التي كان قدم ترجمها إلي السريانية جرجيس الرأسعيني و أيوب الرهلوي و سواهما من الأطباء المتقدمين و يعدد صاحب الفهرست مئة و اثنتي عشر كتابا لجالينوس نقلها حنين و غيره من المترجمين إلى العربية.[7]

ويمكننا القول أن مرحلة الترجمة مرت بمرحلتين كبيرتين:

مرحلة الترجمة غير المباشرة إذ كانت الفارسية و اليونانية هما الوسيط ثم مرحلة الترجمة المباشرة تمت ترجمة الكتب المكتوبة بالسنسكريتية و اليونانية إلى العربية مباشرة

و من دون لغة وسيطة.

خلال النصف الثاني من القرن العشرين عرفت لبنان نشاط ترجمة مكثف في خدمة الصحافة و التعليم في المجال الأخير، و ظهرت نخبة من المترجمين المكونين بصورة مثلى في الغرب و إلى جانب اللغتين الفرنسية و الانجليزية استخدمت اللغة الايطالية آنذاك من اجل التبادلات التجارية مع ايطاليا غير أن اللغة العربية التي ركدت و تراجعت تحت السيطرة العثمانية عرفت تطورا جديدا بفضل الترجمة عن اللغات الأوروبية ظهرت آنذاك حركات تطالب بضرورة تشجيع الكلام بها كلغة رسمية.

3 - أهمية الترجمـــــــة :

للترجمة أهمية كبيرة في حياة الإنسان و الأمم و الحضارات فهي تعتبر نشاط معرفي علمي، وجد بوجود الإنسان و اللغة و لازال قائما إلى اليوم فهي تعتبر عملية نقل لنصوص و معاني و أفكار من لغة إلى لغة أخرى، عدا هذا فهي تعتبر أداة للحوار و التواصل و التثاقف بين الأمم و الشعوب.

ويمكنّنا حصر هذه الأهمية في العناصر التالية:

_الترجمة هي وسيلة لتبادل الثقافات و المعارف و العلوم و إتاحة الفرصة لشعوب الأرض كافة للتواصل الثقافي و الحضاري[8] من خلال اطلاع كل واحدة منها على أفكار و أراء و وجهات نظر الأخرى و بالتالي تفتحها على ثقافة الآخر، و هذا ما يساعد على التقارب و توطيد التوصل الإنساني و التحاور الحضاري، كمّا تساعد الأمم على تأكيد ذاتها أمام الأخر و العكس، فالترجمة وسيط مهم و فاعل في عملية المثاقفة بين الحضارات و ما من لغة خلت من تأثير أو تأثر بأخرى على امتدادها التاريخي بصرف النظر عن مراحل الازدهار و الركود في مؤشر الترجمة.[9]

_الترجمة هي عمل ثقافي ينتج عنه تثاقف طويل الأمد على صعيد الأفراد و الجماعات و هي تعبر عن أبعاد حضارية قابلة للتعميم و الانتشار عبر تفاعل الثقافات في إطار من العلاقات المبنية على التبادل الحر بين مختلف الشعوب و القوميات.[10]

-الترجمة تمثل حركة أخذ و عطاء و تبادل في جميع المجالات بإتاحة اللّقاء بين الثقافات و التفاعل بينها، و للترجمة أهمية كبيرة في تحقيق التقدم الحضاري و الاقتصادي و الاجتماعي و قد باتت نشاطا مؤسسيا يوميا في حياة الأمـــــــم و الشعوب الراقية يؤثر في كل أعمالها وخططهـــــا.[11]

كمّا تمثل الترجمة وسيلة حاسمة في تعميق علاقات التواصل مع العالم المتقدم و في توسيع دوائر الحوار التي تؤدي إلى امتلاك مفردات العصر و لغاته و تجسيد الهوة الفاصلة بين المتقدم و المتخلف و السبل إلى فتح أفاق جديدة من وعود المستقبل الذي لا حدّ لإمكانياته و علامة الانتساب إلى الحضارة العالمية في تنوعها الخلاق، و لذلك أصبحت درجة التقدم تقاس بدرجة ازدهار حركة الترجمة في هذه الأمة أو تلك، كمّا تقاس بشمول هذه الحركة في تعدد

مجالاتها التي تصل الحاضر بالماضي في التطلع إلى المستقبل.

_هي فعل معرفي و ثقافي و حضاري وجهته المصالحـــــــــة مع الذات و التقريب بين الشعوب والتعايش فيما بينها، هي جسر للتواصل بين الشعوب و الحضارات على مرّ التاريخ تعزز التلاقي و التلاقح الحضاريين، و ترعى التقارب الثقافي بين الشعوب و تدحض الصدام و تدعم الحوار و التبادل الثقافيين بين أمم الأرض و تسهل التواصل بين الأمم و تفتح النوافذ على الثقافات الأخرى للشعوب الأخرى.[12]

_اغناء الثقافة العربية بمعطيات الثقافات الأخرى بما ابتدعـــه رجال الفكر في العالم من أراء ونظريات و أفكار غيرت مسارات الحضارة البشرية أو أثرت بها و ما أوجده رجال العلم والأدب والفن من أثار و مؤلفات و أبحاث قيمة و لاسيما في مضمار العلوم الجديدة و التقنيات المعقدة التي صارت سمة هذا العصر و وسيلة مجاراة التطور المادي و الاجتماعي فيه. [13]

4 - مشاكل الترجمـــــة:

يتميز العصر الذي نعيشه بالانفجار المعرفي و التدفق السريع للمعلومات ممّا يظهر هنا دور الترجمة و أهميتها في نقل هذا التراث المعرفي من حضارة إلى أخرى أو من الدول المنتجة إلى الدول المستهلكة، فالترجمة نشاط علمي معرفي يساعد على عملية المثاقفة فهي: (ليست عملية نقل ألفاظ لغة إلى ألفاظ لغة أخرى إنما هي عملية نقل معنى مفهوم إلى نفس المعنى المفهوم في لغة أخرى، و من هنا تبدو الترجمة عملية تحتاج إلى جهد و بصيرة نافذة).[14]

وحتى تكون الترجمة سليمة واضحة و دقيقة وجب توفر بعض الشروط في المترجم كضرورة إتقانه للغة المترجم منها و المترجم إليها و كذا معرفته الكافية بالمجال الذي يترجم منه، و الترجمة هنا ليست مسألة نقل نص من لغة إلى أخرى و إنما نقل ثقافة النص أيضا حتى لا يصبح هناك خلل في المعنى، و كذا مراعاة للسياق الذي وجد فيه النص و بالتالي يمكننا القول :(أن الترجمة ليست مجرد نقل نص من لغة أولى إلى لغة ثانية بل هي نقل حضاري من حضارة أولى إلى حضارة ثانية.....). [15]

ومع ذلك هناك دائما بعض المشاكل تواجه الترجمة كترجمة المصطلح الواحد بألفاظ متعددة لاختلاف الخلفيات المعرفية للمترجمين مع غياب التنسيق بينهم و عدم الضبط في التعريف، و خاصة بالنسبة للّغة العربية، و الاختلاف في الترجمات يعود إلى أن هناك أكثر من ترجمة لنص واحد، و تختلف فيما بينها في طرق ترجمتها حرفية كانت أو معنوية، و الاختلاف في الأخطاء النحوية بل في أساليب التعبير و طرق التصحيح التي تشمل تصحيح النحو و ترجمة لفظ بلفظ أو عبارة بعبارة أو فقرة بفقرة.[16]

أ- اختيار المعنى الملائم : Selecting proper meaning :

يجب أن نضع في الاعتبار دائما أن ما نسعى إليه في الترجمة هو التوصل إلى حرفية المعنى و ليس الحرفية من حيـــــــــث الشكل و على ذلك يجب علينا في الترجمة التوصل إلى المضمون.

هناك بعض الكلمات التي لا تقبـــــــــل الترجمة من منظور ترجمة الكلمة بمعنى انه توجد بعض الكلمات في اللّغة الانجليزية التي لا تقبل اللّغة العربية ترجمتها بكلمة واحدة مقابلة، وعلى سبيل المثال كلمة «privatization» قد وضعت لها عـــدة ترجمات في اللّغة العربية «الخصخصة» أو التخصيص» أو «التخصيصية» و هذه ترجمات غير دقيقة للكلمة. (17)

ب - ترجمة النصـــوص :

_تعدد الترجمات للنص الواحد: و يعود وجود أكثر من ترجمة لنص واحد هو ربمّا عدم وجود تنسيق بين المترجمين في المجال الواحد للنص الواحد و أحيانا قد يعجز المترجم في إيصال المعنى الدقيق لأي مفردة في النص و يرجع هذا للأسباب التالية:

_أن كل لغة تحمل في طياتها العديد من المرادفات التي تختلف في معانيها اختلافا طفيفا عن بعضها البعض، و كمّا انه كل لغة تنتمي إلى ثقافة معينة و بالتالي قد ينقل المترجم الكلمة إلى لغة أخرى و لكن لا يستطيع أن ينقل ثقافة هذه الكلمة بشكل فعال بحيث ينقل تصور صاحب الكلمة الأصلية إلى اللغة المستهدفة في الترجمة،كمّا تتميز كل لغة بتراكيب و قواعد خاصة بها و مع عدم وجود مقاييس واضحة لنقل التراكيب يمثل عائق أخر في الترجمة.(18)

_تنوع النصوص المترجمة: ممّا يزيد في صعوبات الترجمة هو تنوع النصوص المترجمة بين الأدبية و العلمية، و تشمل النصوص الأدبية كل ما هو نثر أو شعر أو قصيدة أو مسرحية... الخ و كل ما يكتب أسلوب أدبي أو يحمل طابع الأدب، أما النصوص العلمية تشمل ترجمة كل كتب العلوم الأساسية التي لها طابع علمي بحـــــــــــت، مثل كتب الرياضيات و الفيزياء والكيميـــــاء....الخ.

وتنوع النصوص يتطلب أيضا تنوع في طبيعة عمل المترجم الذي يجب أن يكون متخصص أما في المجال الأدبي أو العلمي، فالمترجم الأدبي غايته جمالية في حين نجد أن المترجم العلمي يسعى إلى نقل المعلومات و إلى الموضوعية و التزام الدقة المتناهية و الأمانة في التعبير عن الفكرة التي يريد توصيلها.

وهنا تظهر الحاجة إلى التخصص في الترجمة و في طبيعة عمل المترجم و التخصص في مجال معين أمرا ضروريا و هذا لما تتوفر عليه العلوم المختلفة من كم هائل من المصطلحـــات وبالتالي تظهر هنا الحاجة دائما إلى إيجاد ما يقابل كل مصطلح في لغة معينة إلى ما يقابله تماما في اللغة المترجم إليها.

_ «فالمترجم مهما بلغت درجة ثقافته لا يمكن أن يكون متخصصا بجميع المواضيع لذا يجب عليه أن يبحث عن المعلومات التي تنقصه بالتوثيق في المجال الذي يعالجه النص، و في لغتي الأصل و الهدف ليكتشف كيفية الحديث عنه، و ليفهم بمعنى أخر النص الأصل من جهة و المصطلحات و التراكيب اللّازمة لإنتاج الترجمة من جهة». (19)

_ترى سيلفيا غاميرو بيريز: «أن النصوص المتخصصة تتميز أساسا باستعمال ما يسمى لغات التخصص، وتحدد خمسة مستويات من المهارات يجب أن يتمكن منها المترجم المحترف و هي

معلومات حول المجال الموضوعاتي، و امتلاك المصطلحات الخاصة و القدرة على الاستنتاج المنطقي، و التعرف على أنواع النص و أجناسه و القدرة على اكتساب الوثائق».[20]

_و في محاضرة للدكتور أنتوني كالدربانك في نادي المنطقة الشرقية الأدبي، تحدث فيها عن صعوبة ترجمة الأعمال الأدبية شعرا و نثرا، استشهد بالبيت القائل: «و أمطرت لؤلؤا من نرجس و سقت وردا و عضّت على العنّاب بالبرد»، فبالرغم من جمال هذا البيت إلا أنه يفقد كل تلك الهالة الجمالية لو ترجم إلى لغة أخرى[21] و بالتالي الترجمة الأدبية هنا حسب رأيه تحتاج إلى أهل التخصص فان كان النص المراد ترجمته شعرا وجب أن يكون المترجم شاعرا و إن كان النص المراد ترجمته رواية وجب أن يكون المترجم روائيا.....الخ، إلا أنه هناك من يتعارض مع هذه الفكرة و يرى العكس، أي أن المترجم الأدبي له حرية أكثر في التعامل مع النص الذي بين يديه كأن يحذف شيئا هنا و يضيف شيئا هناك، على العكس من ذلك نجد أن المترجم العلمي ملزم بالتقيد بالنصوص التي يترجمها، فالتزام الدقة المتناهية شرط من شروط الترجمة العلمية.

ج- التســـــاوي : Equivalence :

إن مسالة التساوي هي مسألة معقدة في الترجمة حيث يرى الكثير من علماء اللغة و الترجمة أنه من الصعب تساوي النصوص في ترجمتها من لغة المصدر إلى لغة الهدف، مع مراعاة المعنى و الشكل و السياق و القيمة الاتصالية.

حيث يرى كاتفورد J .C CATFORD أنه يشترط لحدوث التساوي في الترجمة ..... أن تكون للنصوص في اللغتين _لغة المصدر و لغة الهدف_ صلة وثيقة بملامح ذلك الموقف» و يميز بين ملامح الموقف التي لها صلة بالناحية اللّغوية و بين تلك التي لها صلة بالناحية الوظيفية للموقف أي المتعلقة بالوظيفة الاتصالية للنص في موقف معين.[22]

في حين أننا نجد يوجين نايدا ينادي بالتســـــاوي الديناميكي Dynamic equivalence وحتى يصل المترجم إلى هذا المستوى يجب أن يعطي أولوية للمعنى بدلا من الشكل و الأسلوب، ويبحث نايدا التساوي في الترجمة وفقا لأولويات أربع و هي:

أ_ أولوية التساوي السياقي على التماسك اللفظـــي.
ب_أولوية التساوي الديناميكي على التوافق الشكلي.
ج_أولوية الصيغة المسموعة على الصيغـة المكتوبة.
د_ أولوية الصيغ التي هي قيد الاستعمال على تلك الصيغ التي تمتاز بصفتها التقليدية.

ويناقش بوبوفيكPopovik مسألة التساوي على أهمية مفهوم التبديل و التحويل الذي يعتبر الترجمة نوعا من التحويل الرمزي Semiotic Transformation و يعتبر هذا التحويل بمثابة تفسير عملي لعبارة نايدا (التساوي الديناميكي) إلا أن عبارة بوبوفيك تؤكد على حقيقة أن هدف المترجم هو تحقيق «الهوية المعبّرة» Expressive identity الموجودة في نصوص كل من لغتي المصدر و الهدف.[23]

أما ليفيفرLefevre يؤكد على أهمية القيمة الاتصالية Communicative value فهو يرى أن ترجمة الأدب تتعلق بصورة رئيسية بإيجاد توافق بين قيمة اتصالية و قيمة اتصاليـــة أخرى ويعرف القيمة الاتصالية بأنها: «مقدرة المترجم على قياس عناصر الزمان و المكان و التقاليد الموجودة في كل من لغتي المصدر و الهدف» و هنا يركز لفيفر الاهتمام على العناصر التاريخية و الجغرافية و السياقية الموجودة في النص».

وترى سوزان بسنيت مكغواير Susan Bassnett-McGuire أن مسألة التساوي في الترجمة يجب أن لا ينظر إليها على أنها البحث عن التشابه التام لأنه لا يمكن أن يوجد تشابه تام حتى بين مترجمين لنص واحد في لغة الهدف فالأحرى إذن أن لا يوجد تشابه تام بين نصوص المصدر و لغة الهدف.[24]

د- الاختلاف الثقـــافي أو البيئي : (الفروق الثقافية) Cultural or environemen-tal differences :

تشكل الفروق الثقافية التي تتباين بين النصوص المترجمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف هي الأخرى عائق أخر في عملية الترجمة فكيفية إيجاد معاني بعض الكلمات التي لا تتواجد في ثقافة أو بيئة معينة، و يرتبط هذا الموضوع بمشكلة عدم قابلية الترجمة Untrans-latability تلك الكلمات من اللّغة المصدر إلى اللّغة المنقول إليها، و أحد الحلول المقترحة لعلاج مثل هذه المشكلة أن نلجأ إلى أسلوب Transliteration أي كتابة الكلمة في اللّغة المنقول إليها حسب طريقة نطقها في اللّغة المصدر.[25] هـ_استخدام الكلمة Word usage:

يعتبر السياق في اللّغة العربية هو المحدد الأساسي لطبيعة الأسلوب الذي نتحدث به بمعنى ما إذا كان عاميا أو فصحى، أما في اللغة الانجليزية فتتمثل إحدى الصعوبات التي تواجهنا في الترجمة الانجليزية في كيفية تحديد نوع الكلمة من حيث طبيعة الاستخدام (رسمي/ غير رسمي).[26]

و- استحالة الترجمة : untraslatability :

يرى العالم اللّغوي أ.داف A .Duff أن النص في لغة المصدر قد يتضمن كلمات و عبارات تمثل «ملامح ثقافية في لغة المصدر ليس لها ما يقابلها في لغة الهدف، أو أنها قد تكون موجودة إنما بشكل مختلف و لهذا فان «بعض المعاني الدلالية قد تضيع أثناء الترجمة.
و يميز العالم اللّغوي كاتفورد بوضوح أكثر بين ما أسماه استحالة الترجمة «اللّغوية» و استحالة الترجمة «الثقافية»، فالأولى ترجع إلى الفروق اللغوية بين لغة المصدر و لغة الهدف، بينما تحدث الثانية حين تكون إحدى الملامح الدالة على الموقف أو الحال Feature situa-tional و التي هي لازمة من الناحية الوظيفية للنص في لغة المصدر، غير موجودة مطلقا في الثقافة التي تكون لغة الهدف جزءا منها، و هذه الناحية الثقافية أكدتها أيضا سوزان بسنت_ ماكغواير فهي شيء يصعب ترجمته.[27]

ومن ناحية أخرى، يميز العالم اللغوي نيومارك بين الكلمـــــات و التعابير الواردة في

لغة المصدر و التي تعبر عن ظواهر مادية «Physical» و بين تلك التي تمثل مفاهيم عقلية» Mental»، و يرى انه من الناحية النظرية فان جميع الظواهر المادية قابلة للترجمة بصورة دقيقة، نظرا إلى أنها مادية و تنتمي إلى عالم المحسوس بينما نجد أن المفاهيم العقلية غير قابلة للترجمة لأنها مثالية و تخص فردا معينا.[28]

ن - ترجمة المصطلـــــح:

فتمّتلك الدول الغربية المتقدمة للتكنولوجيات يجعلها أيضا متملكة للعلوم في شتى المجالات و الاختصاصات و بالتالي هي المنتج الأول و الأخير للمصطلحات الحديثة في جميع العلوم خاصة حقل علوم الإعلام و الاتصال الذي يعتبر حقلا خصبا و الدراسات و الأبحاث لازالت قائمة فيه، ممّا جعل الدول العربية تابعة للدول الأجنبية و حتى ميلاد أي مصطلح عربي أصبح يرتبط بميلاد المصطلح الأجنبي.

_ «فمعظم المصطلحات التي تظهر في العربية تكون ترجمة لمصطلحات أجنبية و المصطلحات التي تتّم ترجمتها أو تعريبها لا تكاد تخلو من شوائب الغرابة و أحيانا عجمة التركيب، فباتت عبئا على اللّغة و أداة تشويه لسماتها، فالمصطلح العربي لا يزال ظلاّ للمصطلح الأجنبي بل لا تزال صنعة المصطلح العربي لم تتخط مرحلة البحث عن المكافئات اللّفظية للمصطلحات التي تقذف إلى ثقافتنا العربية كل لحظة».[29]

وأصبحت هذه المشكلة الرئيسية بالنسبة للمترجم المتخصص و هي: عدم إيجاد ما يكافئ المصطلح في اللّغة العربية و إن وجد المصطلح المكافئ للمصطلح الأجنبي تظهر هنا مشكلة أخرى تتمثل في عدم توحيد استخدامه و «تبقى مسألة التوحيد مسألة صعبة و نجد أن لدينا ترجمات متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد وفقا للغة المنقول عنها و اختيار المترجم لصيغة التعبير عن المصطلح و ذلك مرجعه انعدام التواصل بين المترجمين و الاصطلاحيين و أهل الاختصاص».[30]

وبالتالي أصبحت ولادة المصطلح العلمي العربي رهينة بوجود المصطلح الغربي و أمسى تداول المصطلحات العربية و الخطاب العلمي بين المختصين مرتبطا بدرجة تمكن المتلقي من المصطلحات الغربية و مفاهيمها و هذا ينم عن أمرين اثنين: (أولهما أن الجهاز المصطلحي العربي يكاد يكون غريبا في مفاهيمه و شبه عربي في صياغته، و ثانيهما أن مهمة الفكر العربي ظلت منحصرة في محاولة استيعاب المفاهيم العلمية الغربية و نقلها إلى العربية في صورة قوائم مفردات جلّها معرب تعريبا صوتيا لا أقل و لا أكثر). [31]

5 - تباين المصطلحـــــات في علوم الإعلام والاتصـــــال والعلوم المجاورة بين المشارقة والمغاربة:

يرى الدكتور عبد السلام المسدي أن قضية اختلاف المصطلحات بين أقطار الوطن العربي عامة وبين مشرقه ومغربه تخصيصاً ما انفكت تطرح من وجهات نظر عديدة، إننا لنذهب إلى أن هذا الاختلاف منسوب إلى التنوع وأنه يتأسس على خصائص المنظومة الثقافية

هنا أو هناك في الوطن العربي و في كيفية اشتقاق المصطلحات وصياغتها، فترى أهل المشرق أكثر ميلاً إلى الحفاظ على جماليات اللغة حتى في وضع الألفاظ الدالة على الحقائق العلمية أما أبناء الجناح المغربي فتراهم أظهر جرأة على اللّغة ، كأنهم من أنصار الاستعمال أكثر مما هم متعلقون بالمعيار وفيهم جمع غفير يتخطون عتبة الجمال في صياغة المصطلحات.

ومن مظاهر الاختلاف والتباين في اشتقاق المصطلح بين جناحي الوطن العربي استسهال المغاربة التوسل بآلية النحت. ولئن عد النحت من الوسائل التي تنمو بها لغة العرب فإننا نعتبر أنه الصق بروح اللغات الانضمامية كلغات الأسرة اللاتينية والجرمانية و الأنجلوسكسونية، ففيها يتم توليد الكلمات بضم الألفاظ بعضها إلى بعض أو بانتزاع اللفظ الجديد من بعض أجزاء الألفاظ المتعاملة. أما العربية فذات طبيعة اشتقاقية لذلك كان النحت حدثاً طارئاً يعرض لها استثناء، وقد لجأت العرب إليه في حالات نادرة وقد كان قبول اللفظ الدخيل بعد صوغه بما يلاءم الأوزان العربية أهون على القدماء من اللجوء إلى النحت وخاصة إذا شذ عن الأوزان المطردة.[32]

ب - نماذج عن مصطلحـــــات مختلفة بين المشارقة والمغاربـــــة في علوم الإعلام والاتصال :

سنحاول في هذا العنصر أن نحصر بعض المصطلحـــــات الخاصة بحقل الإعلام والاتصال و العلوم المجاورة و تبيـــان الاختلاف فيها و في ترجمتها و في مفهومها بين المشارقة والمغاربة إذ يشهد حقل الإعلام و الاتصال العديد من الاختلافات و عدم الضبط الدقيق للكثير من المصطلحات و المفاهيم بين المشارقة و المغاربة و بين الدولة الواحدة في حد ذاتها، وهذا ما سبب الكثير و العديد من العوائق و الصعوبات للباحث سوءا كان المغاربي أو المشرقي في انجاز بحوثه نتيجة تعدد الترجمات للمصطلح الواحد في اللغة العربية و اختلاف ترجمته من بيئة إلى أخرى و هذا راجع لاختلاف مصدره.

_بين الإشهار و الإعلان: لعّل من أكثر المصطلحات تباينا و اختلافا في حقل الإعلام و الاتصال هو مصطلحي الإشهار و الإعلان إذ نجد توجه المشارقة إلى استخدام الإعلان في اغلب المراجع و البحوث و تعريفه على أنه:» جهود غير شخصية و مدفوعة لعرض الأفكار و الآراء و تفسيرها بجانب استخدامه بشكل واضح في جهود ترويجية للسلع و الخدمات من خلال وسائل الاتصال المختلفة معتمدة في ذلك على استمالة العواطف و الغرائز بالدرجة الأولى.....»[33]

بينما يعرف الإشهار على انه:» مختلف نواحـــي النشاط التي تؤدي إلى نشر أو إذاعة الرسائل الإعلانية المرئية أو المسموعة أو المكتوبة على الجمهور بغرض حثه على شراء سلـــع أو خدمات من أجل استمالته إلى التقبل الطيب للأفكار أو أشخاص أو منشات». [34]

فهنا نجد مفهوم التعريفين واحد ألا إن الاختـــــلاف في تناول المصطلح متداول بين البحوث المشرقية و المغاربية و نتيجة لفقـــــر المكتبة المغاربية من المراجع في هذا المجال يجد الباحث المغاربي نفسه مضطرا إلى الاعتماد على الكتـــب المشرقية و مع عدم ضبط المصطلح نجد اتجاه الكثير من الباحثين أما اعتماد مصطلح «الإعلان» كما هو متواجد في المراجـــع،

أو استبدال كلمة الإعلان بالإشهار.

_بين التأثير و الأثر: تتجه البحوث في الإعلام الاتصال إلى استخدام أكثر لمصطلح تأثير على مصطلح اثر و خاصة المشارقة إلا أنه ظهرت بعض الآراء تنادي بضرورة استخدام مصطلح «الأثر» مكان «التأثير» و هذا راجع لصعوبة قياس طبيعته و درجته و تحديد مصدره بالضبط، حيث يعرف الدكتور السعيد بومعيزة الأثر على أنه «تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور و وسائل الإعلام، و تتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه ..... و ليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي..»[35]

ورغم هذه الإشارة إلى الفرق بين التعريفين فانه هناك بعض البحوث تتجه إلى استخدام التأثير و تقديم نفس التعريف الخاص بالأثر، أما التأثير:» فيعني التغيير الذي يمكن أن يحدثه التعرض للرسائل الإعلامية على الحالـــــــة النفسية أو الذهنية أو المعرفية أو الثقافية أو ألاجتماعية، أو على بعضها أو عليها كلّها».[36]

_بين التقرير و الربورتاج: يتجه المشارقة إلى استخدام مصطلح التقرير كنوع من الأنواع الصحفية الهامة و الأكثر استعمالا في مختلف وسائل الإعلام و يعرف التقرير على أنه:» مجموعة من المعارف و المعلومات حول الوقائع في سيرها و حركتها الديناميكية فهو إذن يتميز بالحركة و الحيوية و التقرير لا يقتصر على الوصف المنطقي و الموضوعي للأحداث و إنما يسمح في نفس الوقت بإبراز الآراء الشخصية و التجـــــــــارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقريـــــــر».[37]

أما تعريف التقرير عند المغاربة فهو: «سرد حدث (اجتماع، مؤتمر، مجلس) بواسطة صحافي ينتقل إلى عين المكان و يحكي، بدون تعليق ما كان شاهدا على وقوعه».[38]

وهو يتضح لنا الفرق بين التعريفين كيف أن التعريف الأول يحكي عن دخول تجارب المحرر في تحرير هذا النوع الصحفي و كيف أن التعريف الثاني يلغي ذاتية المحرر، و نجد أن التعريف الأول للتقرير اقرب إلى تعريف الربورتاج عند المغاربة حيث يعرف على انه:» هو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلا، لا يكتفي فيه الصحافي بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته و حساسيته تتدخلان في اختيار الأحداث، و السرد و المعالجة». [39]

- بين الاستعمال و الاستخدام:

يعنى بالاستعمال:» ذلك الفعل المتمثل في اختيار أفراد الجمهور لوسيلة إعلامية دون أخرى و أن اختيارهم محدد بخلفياتهم الديمغرافية و السوسيو_نفسية و الاقتصادية و الثقافية، و هذه الخلفيات هي التي تحدد نوع الوسيلة التي يستعملونها أكثر من الوسائل الأخرى، و تتكون لديهم عادات استعمال متمايزة بتميز خلفياتهم، مثل الوقت المفضل لاستعمال تلك الوسيلة أو الوسائل الإعلامية، و المدة الزمنية التي سيخصصونها لتلك الوسيلة و سياق الاستعمال و نمط المحتوى الذي يتعرضون له».[40]

أم الاستخدام فيعرف على أنه:»عبارة عن الممارسات الاجتماعية التي تصبح عادية في إطار ثقافة معينة، من خلال الممارسة في النشاط نفسه إلى جانب عوامل الاقدمية المتعلقة بالفعل الممارس، إذ يكون التعامل مع الأشياء الرمزية أو الطبيعية مرتبطا بتحقيق أهدافه محددة و تتعلق هذه الممارسة بالطابع الخاص الذي يضيفه الفرد أو الجماعة على الوسائل أو الأدوات...»[41]

عندما نتحدث عن مفهومي الاستعمال أو الاستخـــــــدام في دراسات علوم الإعلام والاتصال يحيلنا الأم مباشرة إلى مقترب «الاستخدامات و الاشباعات» و من خلال اطلاعنا على مجموعة من الدراسات، نجد اتجاه بعضها إلى تسمية المقاربة ب»الاستعمالات و الاشباعات» بدلا من «الاستخدامات و الاشباعات» و هذا لمطابقتهم مفهوم الاستعمال بمفهوم الاستخدام، لكن الاستخدام يشير إلى «نشاط اجتماعي يتم ملاحظته بسبب تواتره و يتمثل استخدام شيء ما و الاستفادة منه لغاية محددة أو تطبيقية لتلبية حاجة ما، و في دراسات الاستخدام يحيل إلى ممارسة كما يحيل إلى تصرفات أو عادات أو اتجاهات».[42]

- بين التصورات و التمثلات:

إذ نجد أن هناك اختلافا في استخدام المصطلح الواحد بين المشارقة و المغاربة و لكن التعريف و المفهوم واحد فتعرف التمثلات على أنها:» يشير التمثل في علم النفس إلى الإدراك أي تلك الصورة الذهنية حيث محتواها يتعلق بموضوع أو مشهد من العالم الذي يعيش فيه الفرد، أن التمثل يعني إذن فعل جعل شيئا ما محسوسا بواسطة شكـــــل أو رمز أو علامة أو إشارة». [43]

أما التصورات فتعرف على أنها:» الرموز التي لها قيمة فكرية مشتركة و معنى عاطفي لدى جميع أعضاء الجماعة و تعكس التصورات الجماعية تاريخ الجماعة أي تجاربها من خلال الزمن».[44]

خاتمـــــــــة :

في ظل هذه الاختلافات و التباينات بين مجموعة المصطلحات التي طرحت في مجال الإعلام و الاتصال و الحقول المجاورة نجد الباحث العربي في حيرة من أمره بين ما يوظف و ما يختار، و مع ظهور حقل جديد للدراسات الخصبة ألا و هو حقل الإعلام الجديد، بدأت تظهر مجموعة مصطلحات أخرى جديدة تختلف و تتعقد أكثر عند ترجمتها أو تعريبها مع الحفاظ في بعض الأحيان على عجمة تركيبها كالتفريق بين ما هو رقمي و الكتروني(إعلام رقمي، إعلام الكتروني)، و ما هو افتراضي و رقمي (الجامعة الافتراضية، الجامعة الرقمية)، و بين الشات و الدردشة و المحادثة، و بين الكثير من المصطلحات التي أنتجت حسب إنتاج التكنولوجيات الحديثة في علوم الإعلام و الاتصال وجب إذن الالتفات إلى هذا و تحديدها تحديدا دقيقا وواضحا حتى يتاح استعمالها استعمالا واحدا في جميع الأبحاث العلمية على مستوى الوطن العربي.

الهوامـــــش :

(1) حسن لحساسنة، دور الترجمـــــــــة في تطوير البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي و مساهمتها في تقارب وجهات النظر و تحديد و تصحيح مســـــــــــار مستقبل دراسات الاقتصاد الإسلامي العالمـــــي، ص : 429، http://www.kantakji.com/fiqh/Files/Research/op23.pdf ، شوهد يوم : 10/11/2012، سا:18:35.

(2) محمد زكي خضر، اللغة العربية و الترجمة الآلية (المشاكل و الحلول)، مِؤتمـــر التعريب الحادي عشـــــر، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، الجامعة الأردنيـــة، عمان، 12 - 16 / 10 / 2008 ، ص : 2.

(3) عبد الله عبد الرزاق إبراهيـــم، الترجمة(المبادئ و التطبيقات)، دار النشر للجامعـات، القاهـرة ، ط2،2006، ص : 7.

(4)فيصل حسين غوادرة، دور الترجمة بين الذات و الأخـــر، http://scholar.najah.edu/sites/scholar.najah.edu/files/conference-paper/summary-research-role-translation-between-self-and-other.pdf ، شوهد يوم:15/11/2012،سا:17:21.

(5) شحادة الخوري، مرجع سابق ذكـــــــــــره، ص : 191.

(6) أحمد عثمان، الترجمة في التقاليد العربية، الجوبة، العدد33، خريف1432هـ، ص10.

(7)شحادة الخوري، مرجع سابـــــــق ذكره، ص197.

(8) فيصل حسين غوادرة، مرجع سابق ذكره، ص173.

(9) ملاك الخالدي، الترجمة الوسيـــــط التاريخي الأبرز في عملية المثاقفة، الجوبة، العدد33، خريف 1432هـ، ص : 24.

(10) حسن لحساسنة، مرجع سابق ذكره، ص : 430.

(11) بسمة أحمد صدقي الديجانـــي، دور الترجمة في حوار الحضارات(تجارب رائدة تركت أثرا بارزا في المجتمع المتلقي)، http://scholar.najah.edu/sites/scholar.najah.edu/files/conference-paper/role-translation-dialogue-civilization-pioneering-experiences-remarkable-influences-recipient-societ.pdf، شوهد يوم:15/11/2012، سا:15:25، ص : 141.

(12) المرجع نفســـــــــــــــــه، ص : 17.

(13) شحادة الخوري، مرجع سابق ذكره، ص : 43.

(14) عبد المجيد شكـــــري، فن الترجمة الإعلامية في وسائل الاتصال الجماهيري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص : 31.

(15) أحمد إبراهيم و آخـــــــرون، التأويل و الترجمة (مقاربات لآليات الفهم و التفسير) ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009، ص : 27.

(16)حسن حنفي، مرجع سابق ذكره، ص : 50.

(17)ماجد سليمان دوديني، دليـــــل المترجم الصحفي و الإعلامي(الترجمة الصحفية و المصطلحات الإعلامية)، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمـــــان، ط1، 2009، ص : 139.

(18) الترجمة عند العرب (تاريخها و مشاكلها و أنواعها)، جريدة السبيل، تموز 2011، http:// www.assabeel.net/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%82/48311-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%87%D8%A7-%D9%88%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%83%

D9%84%D9%87%D8%A7-%D9%88%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D9%87%D8%A7.html : نظـر يوم : 02/02/2013، سا : 15: 37.

(19)محمد أحمد طجو، الترجمة: أنواع .. نظريات.. صعوبات، http://www.aleflam.net/index.php?option=com_content&view=article&id=587:20 catid=39:2010-01-06-18-09-05&Itemid=70&11-04-02-17-08-43، نظر يـــــــــوم: 03/02/2013، سا:15:33.

(20) الموقع نفسه.

(21) حسن السبع، بعض مآزق الترجمة، الجوبة، العدد33، خريف 1432هـ، ص : 42.

(22) أحمد موقت، علم اللغة و الترجمـــة (مشكلات دلالية في الترجمة من العربية إلى الانجليزية)، دار القلم العربي، حلب، 1997، ص : 145.

(23) المرجع نفسه، ص : 146.

(24) المرجع نفسه، ص : 147.

(25)ماجد سليمان دوديني، مرجع سابق ذكره، ص : 143.

(26)المرجع نفسـه، ص : 146.

(27)أحمد موقت، مرجـــــــع سابق ذكره، ص : 148.

(28)المرجع نفسه، ص : 149.

(29) http://hosameldin.org/magazine/index.php/2012-04-03-12-51-57/186-2012-04-18-23-14-35 vu le: 10/11/2012, 18:30h.

(30) الموقع نفســـــــــــــــه.

(31) محمد أحمد طجو، الموقع نفسه.

(32)عبد السلام المســـدي، مصطلحاتنا بين المشرق و المغرب، http://www.alriyadh.com/2005/04/07/article54342.html شوهد يوم: 19/01/2013، سا:22:43.

(33)معمر ربوح، اتجاهـــــــــات المستهلك الجزائري نحو الإعلان، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينـــــة، 2008/2009، ص : 95.

(34) أحمد بوخاري، دلالات المكان في الومضـــــات الاشهارية التلفزيونية، الجزائر، كلية العلـــــوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2008/2009، ص : 24.

(35) السعيد بومعيزة، أثـر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2005/2006، ص : 29.

(36)علي قسايسية، المنطلقات النظرية و المنهجيـــة لدراسات التلقي، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006/2007، ص : 42.

(37) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، 1990، ط4، ص : 135.

(38)نصر الدين لعياضي، اقترابـــــــات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائـــــــــــــــــر، 2007، ط2، ص : 63.

(39)نصر الدين لعياضي، مرجع سابق ذكره، ص : 130.

(40)السعيد بومعيزة، مرجـــــــع سابق ذكره، ص : 30.

(41) صفاح أمال فاطمة الزهراء، استخدام الهاتف النقال لدى الطالـــــب الجامعي، مستغانم، كلية

العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2099/2010، ص : 21.

(42) عبد الوهاب بوخنوفة، المدرسـة التلميذ المعلم و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال، الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، دامعة الجزائر، 2006/2007، ص : 49.

(43) عبد الوهاب بوخنوفة، مرجع سابق ذكره، ص : 42

(44) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحـــــات الإعلام(انجليزي_عربي)، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1991، ط1، ص : 42.